من أن يأخذ حدّ ومقدار قال الله تعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا
بل أحياء عند ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله الآيات وقال تعالى و
الذين قتلوا في سبيل الله فلن يضل أعمالهم سيهديهم ويصلح بالهم ويدخلهم
الجنة عرفها لهم وقال عليه الصلاة والسلام أن للشهيد عند الله سبع خصال
ان يغفر له في أول دفعة من دمه ويرى مقعده من الجنة ويحلى حلية الإيمان
ويجار من عذاب القبر ويأمن من الفزع الأكبر ويوضع على رأسه تاج الوقار الياقوتة
منه خير من الدنيا وما فيها وينكح اثنتين وسبعين زوجة من الحور العين
ويشفع في سبعين من اقاربه وقال عليه السلام ليس شيء أحب الى الله من قطرتين
واثرين قطرة من دمع من خشية الله وقطرة دم تهراق في سبيل الله وأما
الاثران فاثر في سبيل الله واثر في فريضة من فرائض الله تعالى وقال عليه
السلام ما يجد الشهيد من الم القتل الا كما يجد احدكم مس القرصة وورد
أن ارواح الشهداء في اجواف طير خضر تأكل من ثمر الجنة وتشرب من انهارها
وتأوي الى قناديل معلقة بالعرش وورد أن الشهيد يتمنا ان يرجع الى الدنيا فيقتل
عشر مرات لما يرى من فضل الشهادة وسئل عليه الصلاة والسلام هل يفتن
الشهيد في قبره فقال كفى ببارقة السيوف فتنة على رأسه الحديث

من أهم الامور على المجاهد في سبيل الله وأكبرها واوجبها عليه في
حقه الاخلاص لله تعالى في جهاده وان يريد به وجه الله تعالى وذهاب
دينه واعلاء كلمته دون عرض آخر من عرض الناس وطلب الذكر والمنزلة
عندهم ونيل غنيمة او شيء من حظوظ الدنيا وقد قال عليه الصلاة والسلام من
غزى في سبيل الله ولم ينو الا عقالا فله ما نوى وقال رجل يا رسول الله اني
لاقف اريد وجه الله تعالى واريد ان أرى موطني فلم يرد عليه حتى نزلت
فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا ولا يشرك بعبادة ربه احدا
وقيل يا رسول الله الرجل يقاتل للمغنم والرجل يقاتل للذكر والرجل يقاتل
ليرى مكانه في سبيل الله فقال عليه الصلاة والسلام من قاتل لتكون
كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله وفي حديث الثلاثة الذين قال فيهم
عليه الصلاة والسلام انهم اول خلق الله تعالى تسعر بهم النار قال
عليه

عليه السلام ورجل قتل في سبيل الله فأتي به فعرّفه نعمته فعرفها
قال فما عملت فيها قال قاتلت في سبيلك حتى قتلت فيقول الله تعالى
كذبت بل اردت ان يقال هو جريء فقد قيل ثم أمر به فسحب على وجهه
حتى القي في النار وقال عليه السلام اكثر شهداء امتي اصحاب الفرش
وكم من قتيل بين الصفين الله اعلم بنيته فينبغي للمجاهد أن يحترز
كل الاحتراز من الرياء وارادة غير وجه الله تعالى بجهاده ليتخلص
نيته لله وليبالغ في ذلك عند القتال ويزداد من التحفظ و
الاجتهاد في اصلاح النية مخافة ان يقتل على غير كمال الاخلاص فيحبط
عمله ويبطل اجره وتكون خاتمته والعياذ بالله غير حسنة ويصير امره
في غاية الخطر **ومما ينبغي** للمجاهد ان يحذره ويحترز منه غاية
الاحتراز الفرار من الزحف حيث لا يجوز الفرار فقد عدّه عليه الصلاة
والسلام ذلك من الموبقات ومن الكبائر المهلكات وقال عليه الصلاة و
السلام ثلاث لا ينفع معهن عمل الاشراك بالله تعالى وعقوق الوالدين
والفرار من الزحف وكذلك يجتنب الغلول كل الاجتناب فانه اثم عظيم و
قد ورد فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تشديدات هائلة و
معناه ان يأخذ شيأ من الغنيمة مختصا به دون بقية المجاهدين ودون
علمهم بذلك ورضاهم والله اعلم **وينبغي لكل مسلم** ان ينوي الجهاد
ويحث عليه ويحدث نفسه به حتى يسلم من الوعيد الوارد في ترك ذلك
قال عليه الصلاة والسلام من مات ولم يغز ولم يحدث نفسه بالغزو
مات على شعبة من النفاق وينبغي الاكثار من سؤال الشهادة وقال
عليه السلام من سأل الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء و
ان مات على فراشه اللهم اجعلنا من المجاهدين في سبيلك بأموالهم وانفسهم
ابتغاء مرضاتك بفضلك وكرمك يا كريم وقد ذكرنا هذه الاحرف الاولى
في الجهاد تيمنا وتبركا بذكرها وكرهنا ان يخلو هذا الكتاب منها
ورجاء ورغبة في ان يقف عليها احد من المسلمين فتنبعث له نية

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)